

### ثالثاً : بين إذ الظرفية وإن الشرطية

قد يثير هذا العنوان تساؤلات عديدة :

من هذه التساؤلات : ما العلاقة بين إذ الظرفية، وإن الشرطية؟ وذلك لأن إن الشرطية حرف، وإذ الظرفية اسم: فالرابطة بينهما من حيث الظرفية والحرفية مفقودة.

وتساؤل آخر هو: أتوجد علاقة بين إذ التي تدل على الماضي، وإن التي تدل على المستقبل؟

وتساؤل ثالث: إذا كانت إذ مجردة من «ما» لا تجزم، ولعلاقة بينها وبين إن الجازمة، فالعلاقة من حيث العمل والتأثير بينهما معدومة فلم إذا أوجد التحويون هذه العلاقة بين أداتين بينهما انفصال في العمل، وانفصال في الدلالة، وانفصال في الزمن؟

لهذه التساؤلات السابقة لا يعترف البصريون بوجود علاقة بين إن الشرطية، وإذ الظرفية.

أما الكوفيون فقد أوجدوا بينهما علاقة، فقد قالوا: إن «إن» الشرطية تقع بمعنى إذ .

وهذا القول الكوفي فتح باب قضية احتدم فيها الجدل بين البصريين والكوفيين، وهانحن نبسط القول فيها:

هل تقع إن الشرطية بمعنى إذ؟

للإجابة عن هذا السؤال نتناول أولاً رأى البصريين والكوفيين، ثم نتناول ثانياً رأى المفسرين:

اولاً: إذ بين البصريين والكوفيين:

قال ابن الأنباري: ذهب الكوفيون : إلى أنّ (إن) الشرطية تقع بمعنى إذ»